مجلة ادبية علمية نسائية

﴿ تصدر مرتين في الشهر ﴾

﴿ الجزء الحادي عشر — السنة الاولى ﴾

﴿ مصر في اول اكتوبر سنة ١٨٩٩ الموافق ٢٥ جماد اول سنة ١٣١٧ ﴾

(اعدوا اولادكم ليكونوا آباء وامهات)

قال هربرت سبنسر مامعناه (لو اراد رجل ان يفتح محلا تجاريا وهو يجهل الحساب وقواعد مسك الدفاتر لعجبنا من حمقه وانذرناه باشأم العواقب واوخمها او لو توخى رجل ان يتخذ الجراحة مهنة له بدون ان يدرس التشريح ويتقن فهم دقائق هذه الحرفة لادهشتنا جراءته واخذتنا الشفقة على كل مريض يقع بين يديه لكن مما يزيد اندهاشي هو ان الوالدين يأخذون بتربية الاولاد دون ان يتفكروا قط بالمبادي الاولية

التي عليها مدار التربية وهي المبادي الجسدية والادبية والعقلية التي يجب ان تقودهم في خطتهم الصعبة ومع ذلك فان جهلهم هذا لايحملنا على التعجب من المقتحمين على ذلك ولا تأخذنا الشفقة على ضحاياهم}

فلو اهتم الوالدون قبل زواجهم بهذا الامر ودرسوا تلك القواعد فهيأوا بذلك انفسهم لتربية الاولاد تربية صحيحة تحفظ صحتهم من الوقوع تحت وطاة الامراض التي تنتهي في بعض الاحيان بحياتهم لكفوا انفسهم مؤونة التمريض وسهر الليل وزيادة النفقات على الاطباء والصيدليات وهيهات ان يقف تعبهم عند هذا الحد فينجون من التمريض بسلامة ولدهم ومحطة امالهم بل لقد يختطفه البين من بين ايديهم ويتركهم حاليي الفم والبي الهم الى ان يمن الله عليهم بالنسيان ويهبهم نعمة السلوان ولقد قيل بأن ثلثي وفيات الاطفال ناتج عن جهل الوالدين لقواعد الصحة وهذا الجهل اشد مايكون تأثيره على البكر الذي كثيراً مايعاني من ضروب الالام صنوفاً والواناً ومتى كان له من النشاط الحيوي مايدفع عنه غوائلها فانه لايكاد يبقى حتى يقع في متاعب ادبية لايكون ضررها عليه في مستقبل الايام اخف من ضرر الالام الجسدية الوقتية اذ يقع بأحدى هاتين الحالتين فاما ان يكون والداه شديدي التعلق كثيري الانصياع لاقل اوامره لايجسران على مخالفة أرادته خشية اقلاق خاطره وازعاجه فيجعلان منه لهما حاكما ظالماً مستبداً لايرضيه أمر مهما حسن ولا تسعده حال مهما كانت مفرحة مسرة وبذلك يشقيان به في سبيل مرضاته ويشقى بهما لعدم اكتفائه بكل مايصل اليه من حسن الحال ونواله فوق مايلزمه من الامور التي تسعد من كان بسنه او انهما يكونان شديدي الصرامة عليه يريدان ان

يجعلاه نابغة زمانه وأعجوبة دهره فيمنعانه عن اللعب والحركة وهو مدفوع اليها بحكم طبيعته وسرعة دوران دمه واحتياج جسمه للغذاء اللازم لنموه غذاء لا يتم هضمه وتمثله بدونهما فان أخذاه يوماً للنزهة فلا يسران منه الا متى جلس امامهما كانه صنم لا يبدي حركة فيحظران عليه العدو والقمز وكل الالعاب التي تأنس بها الاطفال فلا تكون النزهة له على تلك الحال الا قصاصاً صارماً يحرمه مما يشتهيه من اللذات التي تريض جسم الولد وتزيده نشاطاً وقوة هذا فضلا عن توبيخه وتبكيته متى فاه بكلمة لا يستحسنانها فيشقيانه ويطمسان قريحته ويقتلان به ذلك الميل الغريزي الذي يحدو بالطفل للاستفسار عن كل أمر يقع نظره عليه لاول مرة ومع ذلك فانهما يتطلبان منه ان يفوق اقرانه بالدروس التي لا تقوى مداركه على فهمها لانها لا تخاطب تصوراته الولدانية قطعياً بل لا تكون في أغلب الاحيان سوى مجموع قواعد مجردة تبحث عن علم عميق الغور بعيد المنال على أخصر طريقة واوجزها فلا تكون الفائدة منها سوى تقوية الحافظة مع طمس الفهم والادراك فيصير العقل بها عبارة عن آلة ميكانيكية من شأنها حفظ ما يتكرر ذكره لديها بما يصير الولد اشبه ببغاء يقول كلاماً ولا يدرك معناه ولذلك كان الولد الذي يتعلم على هذه الطريقة الحمقاء أقرب الى الكسل منه الى الشغل بما يزيد أبويه تحريضاً له على الاجتهاد وتعذيباً له لانهم يضعون نصب أعينهم صنم « نجاح » ابنهم فلا يتأخرون عن تقديم صحته وسعادته ضحية لصنمهم فيالله .

فلو اهتم الوالدون قبل ان يتزوجوا بالاستعداد ليكونوا آباء وأمهات او لو جعلت مدارسنا علم تربية الاولاد (جسدياً وادبياً وعقلياً) بين جملة

العلوم التي يتلقاها التلامذة في آخر سنيهم المدرسية لادت لهم بذلك اجل خدمة وكرستهم للقيام بوظيفة خلقوا لاجلها في هذه الحياة الدنيا فكما ان المدارس تهيئ للهيئة الاجتماعية رجالا قد وسعت العلوم مداركهم واوضحت لهم كل غامض تشتمل عليه الطبيعة ليتمكنوا من السعي وراء الرزق في ميادين التفاني للحياة ويدبروا شوونهم على اقرب السبل التي تنيلهم الراحة والسعادة كذلك يجب ان تعد الانسانية رجالا ونساء قد اهلتهم معرفتهم بالتربية ليكونوا اباء وامهات عائلات قد نال كل فرد منها حقوقه فسعدهم وسعدوا به فتحفظ بذلك صحة الاولاد وتغرس فيهم بذار الفضيلة والاستقامة وتعد عقولهم لقبول العلوم من اسهل طرقها واقوم سبلها . وقد شعر هربرت سبنسر بهذا النقص في مدارس انكلترا وكافة اوروبا فعبر عنه بهذه الافكار الجميلة

﴿ لو يقوم بعد بضعة اجيال رجل يبحث في آثار جيلنا الحاضر مفتشاً كتب طلبته ودفاترهم واوراق امتحاناتهم فكم يكون انذهاله من عدم وقوفه على آثار استعداد اولئك التلامذه لان يكونوا يوماً اباء وامهات فهو لا بد ان يقول في نفسه عند يأسة من الوقوف على كتاب او ورقة تشير الى كيفية تربية الاولاد ان اولئك التلامذة كانوا معدين للترهب في الاديرة وان تلك الكتب كانت تدرس في مدارس اكليريكية لانه من المحال ان يسلم بقله اهتمام اولئك الناس بذريتهم الى حد حذفهم اخطر وظائفهم نحوها واهم مسئولياتها ﴾

لماذا نخبط نحن حيث ينجح الغربي

بحثنا في العدد التاسع من هذه المجلة في هذا الموضوع الجليل وبعد ان ذكرنا أسباب تأخر الشرقي وفحصنا في علاقة كل سبب منها بالامة عموماً والافراد خصوصاً ختمنا مقالتنا واعدين بالرجوع الى هذا الموضوع وراجين أرباب الاقلام الخوض معنا في هذه المباحث واظهاراً لاوجه الخلل عسى نعمد الى اصلاحها متى علمنا بها فمعرفة الداء تدفع بالعليل الى الاستشفاء

وقد سرنا الحصول على مقالتين في هذا الموضوع احداهما بقلم حضرة الاديبة الفاضلة السيدة لويزا سجعان عيد والثانية بقلم شقيقتنا ننشرهما بحروفهما وعنوانيهما

ونحن نستأنف الرجاء لحضرة الكتبة الافاضل ان يعيروا هذه المباحث جانب اهتمامهم ويتحفونا بما تسمح به قرائحهم النيرة

الشرقي والغربي

كثيراً ماتتساءل نحن الشرقيون عن سبب تقدم الغربي على الشرقي وقد تضاربت الاراء في ذلك فوددت ان يكون لي رأي بين هذه الآراء لعله صائب ولو من وجه

من المعلوم ان الاحياء عموماً ساعون الى النفع حفظاً للبقاء فبعضهم يحسن السعي فيصيب الغرض وبعضهم يخطئه فيخيب على ان الكل حسنو النية نحو أنفسهم ولكنهم مختلفو الحكمة في العمل وهذا هو سر

تقدم الواحد دون الآخر او بالحري تقدم الغربي دون الشرقي

ومن البديهيات ان لكل معلول علة فعلينا ان نبحث عن علة تقدم الغربيين دوننا وهذا مايجب ان ندقق فيه حتى اذا وفقنا اليه ازلنا سبب تأخرنا وعمدنا الى سبب تقدم الغربيين فنهض من وهدة تأخرنا. فيجب الانتباه اذاً في البحث عن الاسباب لئلا يحسب ماليس بسبب لشيء سبباً له ويجر هذا الوهم اضراراً على البلاد

فاول سبب لتقدم الغربيين ائتلافهم وتعاونهم على عظائم الاعمال ولهذا ترى في بلادهم ألوفاً من الشركات التي يستمطرون من سحبها سيول النضار ولولا اتحادهم في مثل هذه المشروعات العظيمة لبقوا كالشرقيين يجاهد كل لنفسه مستقلا عن غيره فلا يقدرون الاعلى الاعمال الحقيرة التي يقتصر عليها ابناء بلادنا

ومن أسباب تقدمهم حبهم لجنسيتهم فيؤثرون نفع ابن جنسهم على سواه فتراهم في بلاد غربتهم يشترون حاجاتهم من واردات بلادهم ومن ابن جنسهم ولا يقبلون على الاجنبي عنهم ولو كان يبيعهم الصنف رخيصاً أما ابناء بلادنا فلا يراعون ذلك بل يفتخرون بمعاملة الاجنبي فتراهم يقبلون على بضاعته ويدفعون أثمانها في الحال غالية واذا شاؤوا ان يشتروها من الوطني ضاجروه بالمساومة ولا يدفعون الثمن فوراً مع ان عيش هذا من عجين ذاك

ومن تلك الاسباب اقدام الغربي على مشروعه بهمة عالية ويد كريمة فهو يبذل النفس والنفيس ويبالغ في اتقان محله وترتيبه ويعتني بنظافته ويحكم صناعته جيداً ويأمل الكسب ويتتبع أمله بالحزم الى النهاية فلا يعود الا

كاسباً غانماً . اما الشرقي فيغلب انه يتردد في بادىء الامر ومتى صمم يضن باتقان عمله لانه يأسف على النفقة من غير ربح في أول الامر ثم يمل انتظار الربح ولا يكاد يتم أساس محله اوعمله حتى يتركه مالا منه عامداً الى الاستخدام او التوظف حيث يخسر استقلاله الشخصي ويتعود الخمول والرضى بحالته الحاضرة

وهناك أسباب كثيرة لتقدم الغربي قد فاتت الشرقي كالثبات وتوحيد المعاملة واغتنام الفرص الملائمة الى غير ذلك مما لايجهله القراء فعسى ان ينتبه ابناء وطننا الى هذه الاسباب ويعملوا بها بغية ان يباروا الغربيين في هذه الحياة فيضاهونهم كما بارى اسلافهم اسلافنا فضاهوهم وأصبحوا في هذا العصر سابقين ونحن اللاحقين وياليتنا لاحقون

الاسكندريه — لويزا سجعان عيد

سر النجاح

لقد خاض كتابنا في هذه الايام في أسباب تأخرنا نحن المشارقة وتقدم مناظرينا الغربيين وبحثوا في سر التفاوت العظيم الكائن بين أبناء بلادنا وابناء الشعوب الاروبية ولخصت مجلة العائلة مقالة في هذا الموضوع اختتمتها بانتداب الكتبة لابداء أرائهم فلبيت الطلب مع قصوري وقلة معارفي وبادرت لمراسلتها بما عن لي فان أصبت فرمية وان اخطأت فمذري حسن المقصد :

نحن أهل الشرق يغلب على أعمالنا عدم التروي وقلة التبصر عند الشروع بكل أمر نريده لاننا نقدم على العمل بغتة ويسبق عزمنا التدبير فاذا قصدنا

القيام بمشروع كان الدافع بنا اليه أما حب التقليد او الاغترار بنجاح زيد وعمر وبكر الذين سبقونا اليه ففازوا وانتفعوا فنجاريهم دون ان نبحث في اختلاف ظروفنا عن ظروفهم واستعدادنا عن استعدادهم ومشربنا عن مشربهم ومعارفنا عن معارفهم وقد يكون الدافع ارادة والدينا او تشويق معارفنا الذين يلقوننا الى ميدان العمل دون ان يسلحونا بالاراء الصائبة او يزودونا بالملاحظات المفيدة فنقتحم الميدان بشجاعة الجاهل واستخفاف الاعمى الذي لا تهوله الاخطار لانه لا يراها فلا نلبث ان نرى العقبات التي تقف في وجهنا والموانع التي تحول دون قصدنا فنستصعبها بمقدار ما استهوناها لان المرء يستعظم النوازل التي يلقاها حيث أمل السعادة والراحة

فالشرقي يريد ان يكون مهندساً لان صديقه الموسيو فلان مهندس او ان يكون طبيباً لان الدكتور فلان يرتزق من هذه المهنة الرزق الواسع او ان يكون محامياً لان فلانا قد نجح بهذا الفن وقد ينبري لميدان الخطابة دون استعداد لينال من تصفيق الحضور ماناله رفيقه الذي خطب في تلك الحضرة

والشرقي يحسد جاره لان ولده قد أجاد في أحد أعماله فيدفع ابنه الى نفس العمل دون ان يبحث فيما اذا كان لولده ما يساعده على ذلك أو اذا كان استعداد ذلك الولد يخوله النجاح اذا اشتغل بامر آخر يوافق مواهبه العقلية وميله الطبيعي

فاظن ان سر النجاح هو في بحث الانسان عن أميال ليرى الشغل الذي تميل اليه نفسه ومتى اهتدى اليه وتحققه فليشتغل به وعلى الوالدين الا

يرغما ولدهما ولا يجبراه على انتهاج الطريق الذى يتوهمان فيه النفع قبل ان يفحصاه ليعلما وجهة ميله الطبيعي لان الاشغال لاتخلو من المصاعب وطريق الحياة مملوءة بالادغال والاشواك فاذا كان صاحب العمل لايحب عمله قليلاً فهو يسأم منه متى توالت عليه المتاعب ويثبط عزمه حبوط بعض آماله وخطاء بعض تصوراته فيكره عمله وحينئذ اما انه يعدل عنه لمزاولة عمل آخر قد لايثبت فيه لنفس الاسباب او انه يداومه على كره منه فلا ينجح فيه

أما الذي يشتغل بما تميل اليه نفسه فلا يبالي بالعقبات ولا يهتم بالمصاعب واذا حبط له أمل اوأخطأ له تصور فلديه آمال وتصورات يزينها له الحب فيسير في طريقه حثيثاً ونظره يتطلع الى النقطة التي يريد الوصول اليها فيلهو بها عن الاشواك والادغال فيصل الى حيث أراد ويفوز بالنجاح الذي تصوره

فعلى شبان الشرق الذين يودون الدخول الى ميادين الحياة العاملة وعلى الآباء الذين يحبون اولادهم ان يتروا ويتبصروا في كل أمر يودون الشروع به ليوفقوا بين العزم والميل الغريزي فتنبسط امامهم سبل النجاح ولا يشعرون بثقل الاعمال ﴿عزيزه﴾

تابع الرضاعة

﴿الموانع﴾

بعد ان ذكرنا وجوب ارضاع الوالدة لولدها وبينا الفوائد الناتجة من الرضاعة الوالدية والمضار الناجمة من الرضاعة المأجورة بقي علينا

تقرير الموانع التي تحول دون الارضاع أو دون اتمامه ولسهولة الكلام سنذكر تلك الموانع تباعاً هكذا : الرضاعة وسن الوالدة . الرضاعة والامراض المزمنة . الرضاعة والامراض الحادة . الرضاعة وأمراض الثدي . اللبن الشحيح . اللبن الفاسد

﴿ الرضاعة وسن الوالدة ﴾

اذا كان سن الوالدة دون السادسة عشرة فلا يجوز لها ارضاع ولدها على الاصح واذا كانت دون الثامنة عشرة فيسمح لها ان ترضعه مدة الاربعة أشهر الاولى واذا زاد سن الوالدة عن الخامسة والثلاثين فالاحسن ان ترضع ولدها مدة ٤ او ٥ شهور فقط ويجوز ان ترضعه أكثر من ذلك اذا كانت بكريه

﴿ الرضاعة والامراض المزمنة ﴾

اذا كانت الوالدة مصابة بالسل الرئوي فيلزم منعها عن الرضاعة بالكلية مهما كانت درجة المرض وتمنع أيضاً من الارضاع كل سيدة يخشى وقوعها في هذا المرض لاستعدادها الوراثي مهما كانت صحتها جيدة عند الولادة

ويحظر الارضاع على الوالدة المصابة بالاحتقانات والاورام الخازيرية حتى ولو بعد شفائها

أما الوالدة المصابة بالزهري فمن الواجب عليها ارضاع ولدها مالم تكن شديدة الضعف بتأثير المرض وحينئذ يجب استعمال الرضاعة الصناعية والحذر من اتخاذ مرضع مأجورة لئلا تعدى فتقع عائلة الرضيع تحت طائلة المسؤولية امام الله ولعام القانون المدني لان المرضع يمكنها

حينئذ طاب التعويض

ويجب على الوالدة المصابة بالامراض الجلدية ان تستشير الطبيب لان بعض أمراض الجلد تكون مانعة للارضاع لتأثيرها على اللبن او لدلالتها على انحطاط الجسم وبعضها لا تمنعه

وتحظر الرضاعة على الوالدات المصابات بالامراض القلبية والجنون والهيستريا والابابيسيا (الساعة) أما السيدات المصبيات السريعات التأثر والانفعال فيلزم تنبيههن الى عدم ارضاع ولدهن ساعة تأثرهن لان اللبن حينئذ يضر بصحة الرضيع وقد يموت الطفل بعد ارضاعه ذلك اللبن ببعض دقائق أثر تشنجات عصبية تكون القاضية عليه وربما نذكر في أحد الاعداد التالية بعض المشاهدات التي تثبت تأثير لبن الوالدة المتهيجة على الرضيع

ويلزم استشارة الطبيب اذا كانت الوالدة مصابة بفقر الدم والكلوروز أو بالمغص وسائر الامراض المعوية لانه قد يحظر الارضاع على المصابة باحد هذه الامراض

﴿ أثنانية الانسان الواحد ﴾

قال كزا فيه دومستر الفرنساوي

لقد لاحظت بعد طويل الاختبار ان هوية كل انسان تتألف من روح ومن حيوان تختلف احدهما عن آخر اختلافاً بيناً ويمتاز كل منهما عن الثاني تميزاً واضحاً ولكنهما مرتبطان ارتباطاً تاماً لدرجة لا يمكننا معها تفريق كل بمفرده الا عند الاشخاص الذين يسمو فيهم اقنوم الروح على اقنوم الحيوان

قد اخبرني احد شيوخ الاستاذة ان افلاطون كان يعبر عن الهيولي بلفظة « الآخر » فهذا تعبير حسن لكني افضل استعماله للدلالة على اقنوم الحيوان المتحد باقنوم الروح في كل منا فهذا الاقنوم المادي هو الاحق والاجدر بهذه التسمية « الآخر »

نعم ان اثنانية الانسان تبدو للعيان لاول وهلة لكن المدركين لهذه الاثنانية يقولون ان سببها هو تألف الانسان الواحد من الروح والجسد ثم ينسبون لهذا الاخير اعمالاً ومقاصداً كثيرة لاعلاقة له بها لانه بعيد عنها بعده عن الادراك والعقل والاصح نسبة تلك الاعمال والمقاصد لاقنوم الحيوان الحساس الذي هو غير اقنوم الروح اذ انه كائن قائم بذاته له ذوق واميال وشهوات مستقلات لاتفرق عن ذوق واميال وشهوات باقي الحيوانات الاعجمية الا لتربيته وعوائده وحصوله على جوارح اكثر كمالاً من جوارحها

ولكم اختبرت اتحاد هذين الاقنومين المتغايرين فرايت رأي العيان ان اقنوم الروح قد يخضع لارادة « الآخر » لكن رايت ايضاً انه يحصل في بعض الاحيان نوع من رد الفعل اذ يضطر اقنوم الروح للقيام باعمال مغايرة لارادته عملا بامر الاقنوم الحيواني . أما القاعدة الاعتيادية فهي ان للاقنوم الروحي وظيفة القضاء والتشرع وللاقنوم الحيواني وظيفة الاجراء والتنفيذ ولقد تتناقض في غالب الاوقات هتين الوظيفتين وما حكمة الرجل الحكيم العاقل سوى مقدرته على حسن تربية اقنومه الحيواني حتى يتمكن من السمي وحده عند ما ينجو الاقنوم الروحي من ارتباطه به لما يقصد الصعود الى سماء الافكار

وهنا صار يلزمنا أن نضرب مثلا لنوضح به كلامنا :

اننا عند ماتقرأ كتاباً ما ثم يعترض قراءتنا فجأة فكر جديد يستولي على تصوراتنا فروحنا تشتغل به حالاناسية الكتاب الذي بين يدينا على حين تكون أعيننا متبعة سطور الكتاب والفاظه اتباعاً ميكانيكياً فقط بحيث اننا نتهي من الوجه دون ان نفهمه او نتذكر اننا قرأناه وسبب ذلك هو ان روحنا كانت قد امرت «الآخر» ان يقرأ لها ما في الكتاب وفي أثناء القراءة غابت عنه ولم تنبهه انها تقصد الغياب فظل «الآخر» يقرأ دون أن تسمعه هي

(المرأة مرآة)

كتب دي توكفيل لصديق له يقول : لا اقدر ان اشرح لك عظم السعادة التي اشعر بها من معاشرتي لزوجتي فانا اجد ان روحها هي مرآة روحي ينعكس عليها مابي من حسن او جميل بل قد يعود ذلك الحسن الي وقد ازددت استحساناً له واعجاباً به لانني عندما افعل فعلا حميداً او اقول قولا اخاله جميلا اقرأ حالا على وجه امراتي علائم الاعجاب بي والسرور من عملي فاسمو في عيني نفسي واحترام ذاتي اكثر ومتى بدا مني امر استهجنته او بدرت مني بادرة بكتني عليها ضميري اجد للحال وجه زوجتي قد اغبر بغيوم الكدر وضباب الاستهجان . ومع اني واثق بعظم نفوذي عليها وبشدة تعلقها بي اقول بملء المرة انها ذات نفس مستقلة بذاتها تمكنها من لومي ان اخطأت ولذلك فانا مادمت احبها اعتقد بأني لا يمكن ان اسمح لنفسي ان تسقط بعمل مشين او ترتكب اقل دناءة

قال جيت شاعر الالمان الشهير « ان الكمالات النسائية تدفع بالرجال الى المعالي ، فاذا كنت ايها الرجل تهتم في مرآتك التي تقتنيها للزينة والزخرفة فتنتقيها صافية الماء نقية البلور فكم يجب عليك من الاهتمام في انتقاء زوجتك وشريكة حياتك التي هي مرآتك الادبية والامينة على اسرارك وذريتك والمشاطرة لك حلو الحياة ومرها . انت تبذل المال عن طيب خاطر للحصول على مرآة جميلة ترى فيها وجهك او تزين بها بيتك مع انك تطالب الدوطة قبل طلب الزوجه فهلا تدبرت الامر وتفكرت لتصلح نفسك وتسعد حالك وتؤسس العائلة المرتبة التي يتالف من امثالها الوطن السعيد والامة القويه »

﴿ تقريظ وتقرير مبدا ودفع التباس ﴾

صدرت مجلة « الجامعة العثمانية » الغراء بثوبها الجديد حاويه لكثير من الفوائد التاريخية والعلمية واعجبنا منها قسم خصصته لنشر أهم مايرد في المجلات العربية من المباحث لتكون بياناً للحركة العلمية والادبية في الشرق وقد سمت هذا القسم بصدى المجلات

وفي هذا القسم ذكرت مجلتنا العائلة وقيل عن احدى مقالاتها المعنونة « هو وهي او هي وهو » انها تبحث في طلب حقوق الرجال للنساء مع ان قصدنا من تلك المقالة لم يكن طبق ما استنتجه حضرة الاديب البارع محرر الجامعة خصوصاً وان المبدأ الذي جاهرنا فيه منذ عددنا الاول هو :

« ان المرأة مساوية للرجل حالة كونها تحت ادارته ولانها انما خلقت لتكون ربة عائلة وأم أولاد مكرسة حياتها لخدمة من يحيط بها واسعادهم اذ تعيش لهم وليس لنفسها »

ومن طالع مقالتنا ، مركز السيدة الشرقية في بيتها ، المدرجة في العدد الثالث حيث نقول ، فتراضي الزوجين يقوم بتكريم الزوج لامرأته واحترامها وباعتراف الزوجة لبعلها بحق الادارة والدرجة الاولية في البيت ، يستنتج اننا لم نقصد ان نطلب للنساء كل حقوق الرجال خصوصاً وقد قلنا في العدد الثاني بعد ذكرنا بعض شهيرات النساء مامعناه ، اننا لا نريد حمل بنات جنسنا على الاعمال الخشنة التي اذا لاق ببعض النساء اقتحامها عند الضرورة فهي لاتليق باي سيدة كانت مهما كان مزاجها وذوقها وتهذيبها لانها خروج عن الطور النسائي ،

ومن دقق النظر في العبارة المدرجة في نفس المقالة ، هو وهي ، القائلة ، اذا كانت المرأة في البيت تعتزل الاعمال الخارجية للقيام بخدمة بيتها فتكون قد ادت للرجل خدمة لاتقل عن خدمته لها بسعيه وراء الرزق فلا فخر ولا افضلية له عليها في اعالته اياها كما لافخر ولا افضلية لها عليه في تأديتها وظيفتها ، يستنتج اننا انما قلنا ماقلنا لتفهم اخواننا الشرقيين عدم انصافهم نساءهم بمعاملتهم اياهن ككائنات منحطات ساقطات لدرجة ان بعضهم يتحاشون مامكنهم من ذكرهن في المجالس ومتى اضطروا لذلك لم يذكروهن الا بصيغة جمع المذكر الغائب فاذا شاء احدهم ان يذكر ذهاب امرأته وايابها يقول جاوا وذهبوا وقد يقول ايضاً جاءت جماعتي وقالت الجماعة . اما اذا كان من الذين لم يصقل همجيتهم التمدن فيقول حاشاك الحرمة او تلك التي في البيت حتى ان البعض من الطبقة السافلة عند الاتراك يعبر عن امرأته بالعوراء ، وهذا منتهى السفالة الدناءة كان المراة كائن يخجل منه مع انها ام الرجل واخته وزوجته

فنحن نريد ونتمنى ان نصل المراة لشرقية الى درجة ترى فيها انها كائن ادبي ذو ارادة حرة وضمير حي، وعلى هذا كرسنا كل كتاباتنا واوقفنا كلامنا . ومن طالع كتاباتنا السالفة وخطبنا قبل تحريرنا هذه المجلة علم اننا لم نقصد بمساواة الجنسين سوى المساواة في الحقوق والواجبات لا ان نهيج بنات جنسنا لمزاحمة الرجل في الاعمال التي خلق للقيام بها وعندنا بل وعند كل منصف ان افضل الحالات لكل سيدة واشدها ملائمة لطبيعتها وعواطفها واوجبها لسعادتها وهناءها هي ان تكون ربة بيت وعضو نافع في جسم عائلتها

﴿ تقدمة كتاب ﴾

(قدم حنا ستيوارت مل كتابه في الحرية لامرأته المتوفاة فقال)

اقدم هذا المؤلف لتذكار حبيبتي المأسوف عليها امرأتي العزيزة التي كانت توحي لي كلما هو حسن وجميل في كتاباتي تلك الصديقة والزوجة التي كان تمكها في الحق وكل أمر حميد أكبر باعث لي على الكتابة . واستحسانها لما أكتب أكبر جزاء لي على تعبي . أما هذا المؤلف فهو يخصها كما يخصني نظير كلما حررت الى هذا الحين غير انه قد نال الافضلية على سواه باعادتها النظر عليها لكنها كانت قد أبقت بعض أقسامه المهمة لتدقق النظر بها في فرصة أخرى فعاجلتها المنية قبل ان تمكن من ذلك

أما أنا فلو لكنت قادراً على تعبير نصف الافكار السامية والحاسيات الشريفة التي ضمها ضريحها لكنت الوسيط بتأدية أجل خدمة وأعظم نفع للعالم بل اكثر مما يمكنني ان افعل بكتاباتي العتيدة التي ساحرم فيها من مساعدتها وحكمتها التي لا تضاهى

(تكبير الصور الفوتوغرافيه)

أطلعنا حضرة المتفنن الموسيو ستين الالماني على طريقته في تكبير الصور الى حجم الانسان الطبيعي فأعجبتنا طريقته وسرنا ما رأيناه من الانموذجات التي قدمها لنا ومحله في شارع محمد علي نمرة ١٣٧ قرب العتبة الخضراء بمصر